اي في اخر عمره ولتفسير اللطف بما ذكر نسب للمتكلمين والذي
ذكره السعد وغيره انه خلق قدرة الطاعة كالتوفيق شيخ
الاسلام **قوله** والماهيات اي جميع لتشمل مفردها ومركبها
والا فلا خلاف في بعض دون بعض **قوله** الممكنات خرج
به المستحيلات كشريك الباري فليست مخلوقة **قوله**
مجعولة اي مخلوقة لله تعالى اوجدها بعد ان لم تكن
قوله اي كل ماهية بجعل الجاعل من قال ان الماهيات
مجعولة اراد انها محتاجة الى الفاعل في وجودها الخارجي
ولا يخفى ان المجعولية بهذا المعنى من لوازم الماهية
الممكنة مطلقا فانها اينما وجدت كانت متصفة بهذا
الاحتياج الى الفاعل في الوجود الخارجي والمجعولية
بهذا التفسير من لوازم الموجود لا الماهية ومن قال
ليست مجعولة اراد انها في حد ذاتها لا يتعلق بها جعل
جاعل ولا تاثير موثر قال في شرح المواقف فانك اذا لاحظت
ماهية السواد ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم يعقل
هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور
توسط جعل بينهما فتكون احداهما مجعولة تلك الاخرى
وكذا لا يتصور تاثير الفاعل في الوجود بمعنى جعل الوجود
وجودا بل تاثيره في الماهيات باعتبار الوجود بمعنى انه
جعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعل اتصافها موجودا
محققا في الخارج فان الصباغ اذا صبغ ثوبا لا يجعل الثوب
ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصبغ في
الخارج وان لم يجعل اتصافه به موجودا ثابتا في الخارج

فليست

فليست الماهيات في انفسها بمجعولة ولا وجوداتها ايضا
في انفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة
يعني انها بالنظر الى اتصافها بالوجود مجعولة واطال في
ذلك وبالجملة فلا تنافي بين القولين لعدم تواردهما
على محل واحد وح فلا فرق بين الماهية البسيطة والمركبة
اذ المجعولية بمعنى الاحتياج الى الفاعل في الوجود الخارجي
ثابتة لهما معا وبمعنى جعل الماهية تلك الماهية منتفية
عنهما معا نعم ان اراد الفارق بين المركبات والبسائط
ان المركبات بعد اشتراكها مع البسائط في الافتقار في
الوجود الى الموجد مفتقرة في ذواتها الى ضم بعض
اجزائها الى بعض بخلاف البسائط كان للفرق وجه وجيه
قال في شرح المواقف ومن ذهب الى ان المركبات مجعولة
دون البسائط فان اراد بالمجعولية احد المعنيين يعني
السابقين فذلك باطل لان المجعولية بمعنى جعل الماهية
موجودة ثابتة لهما معا وان اراد كما هو الظاهر من كلامهم
ان ماهية المركب في حد ذاتها مع قطع النظر عن وجودها
محتاجة الى ضم بعض اجزائها الى بعض وهذا الاحتياج
الذاتي لا يتصور في البسيط فهو والمركب يتشاركان
في ثبوت المجعولية بحسب الوجود والحاجة الى التاثير
وفي نفي المجعولية بحسب الماهية ويتمايزان بان المركب
مجعول في ذاته مع قطع النظر عن وجوده دون البسيط
كان هذا صوابا بلا ريب **قوله** مؤيدين منه الخ اشار
بذلك الى ان بالمعجزات متعلق بحال محذوف لا بارسل لان

Copyright © King Saud University